الكتاب العظيم والسنة الشريفة، يقول الأزهريّ: "نزل القرآن الكريم والمخاطبون به عرب أولو بيان فاضل وفهم بارع أنزله جل ذكره بلسانهم وصيغة كلامهم الذي نشأوا عليه وجبلوا على النطق به فتدربوا به يعرفون وجوه خطابه ويفهمون فنون نظامه ولا يحتاجون إلى تعلم مشكله وغريب ألفاظه حاجة المولدين الناشئين فيمن لا يعلم لسان العرب حتى يعلّمه ولا يفهم ضروبه وأمثاله، وطرقه وأساليبه يفهمها"(١).

ومما يبرز قيمة القراءات القرآنية في معجم الأزهري بعض الأمور أجملها في ما يلي:

✓ الكم الهائل من القراءات القرآنية التي تكاد توجد في كل باب من أبواب كتابه، فلا تجد في فصل من فصوله إلا واستشهد بوجه من وجوه القراءات أو شرح قراءة أو بيّن قاعدة نحوية أو صرفية.

✓ اعتماده على أصحاب القراءات المشهورين الذين كان لهم قدم راسخة في مجال القراءات وتوجيهها من كل النواحي.

✓ بعض العبارات المبثوثة في المعجم الدالة على أهمية القراءات القرآنية عند أبي منصور الزهري؛ ففي مادة * عثا * عند قوله تعالى:

﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾(٢).

يقول الأزهري: "القرّاء كلهم قرءوه ولا تَعثوا بفتح التاء مِن عَثِى يَعْثَى عُثُوًا ... وفيه لغتان أخريان لم يُقرأ بواحدة منهما عثا يعثو مثل سما يسمو، ولو جازت

(١) تهذيب اللغة ينظر: الأزهري – ج: ١ – ص: ٤/٣.

(٢) سورة البقرة– الآية: ٦٠.

القراءة بهذه اللغة لقرئ ولا تعَثُوا، بالضم، ولكن القراءة سنَّة، ولا يقرأ إلاّ بما قرأ به القراء..."(١).

ويقول في مادة*صدق*عند قوله تعالى:﴿وآتوا النساء صَدُقاتهن نِحْلَةً﴾(٢) "يجوز صُدَقاتِهنَّ بضم الصاد وفتح الدال ويجوز صُدُقاتهنَّ، ولا يقرأ من هذه اللغات إلا بما قرئ به لأن القراءة سُنَّةٌ"(٣).

فالأزهري في هذين المثالين يذكر لغات لفظتي عثا وصدقاتهن من حيث لغات العرب ويبيّن ما جاءت به القراءة القرآنية ويركز على سنيّة القراءة ولا يُجوِّز في القرآن القراءةَ بغير ما قرأ به القرآن.

وإذا وافقت لغة العرب وجوه القراءة أشار إليها وبيّن عدم الفرق بينهما، من ذلك في لفظة كره؛ حيث ذكر فيها وجهين، بفتح الكاف وبضمها، وقال:" ولا أعلم ما بين الأحرف التي ضمها هؤلاء وبين التي فتحوها فرقا في العربية ولا في سنة تتبع"(٤).

(١) تهذيب اللغة- الأزهري-ج: ٣ ص: ١٥٠.

(٢) سورة النساء الآية: ٠٤.

(٣) تهذيب اللغة- الأزهري-ج: ٨ ص: ٣٥٦.

(٤) المصدر نفسه- ج: ٦ ص: ١٣.

المبحث الثالث

منهج الأزهري في الاستشهاد بالآيات القرآنية والقراءات

قد أكثر المصنف (\ ) من الاستشهاد بالآيات القرآنية و بالقراءات، وسنعرض في هذا المبحث، بحول الله، منهجه في الاستشهاد بذلك مع إيراد أمثلة من أقواله

ويمكن تقسيم هذا المنهج إلى قسمين:

١- قسم عام اعتمد فيه منهجَ ذكرِ القراءات وغيرها بصفة عامة.

٢- قسم يكمن في كيفية الاستشهاد بالآيات القرآنية وبالقراءات وإيراد معانيها وذكر دلالاتها.

ودونك التفصيل:

المطلب الأول

المنهج العام في عرض القراءات

لقد اعتمد الأزهري (\ ) منهجا عاما سار على نهجه في ما أورد من قراءات قرآنية وغيرها، سأجمله في النقط التالية:

(أ) أنه يذكر كل قراءة في مكانها على حسب أبواب معجمه وهو الغالب، وقد يجمع ما في الكلمة من وجوه في الموضع الذي وردت فيه من القرآن الكريم، ويذكر الآيات القرآنية جميعها إذا وجدت فيها ألفاظا متشابهة، والأمثلة في هذا كثيرة، بل تكاد تكون الغالبة في كل استشهاداته، فنجده مثلا في مادة*عجب* يورد آيتين من القرآن الكريم حوتا كلمة من هذا الباب، باب (ع ج ب).

وهما قوله تعالى: ﴿بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ﴾(١) وقوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ﴾(٢).

فذكر (\ ) الآيتين الكريمتين في باب واحد، مع ذكره القراءات المختلفة فيهما(٣). وربما ذكر ثلاث آيات أو أكثر على حسب ورود القراءات المختلف فيها والموجودة في الباب.

(ب) وقد يعيد الآية الكريمة أكثر من مرة إذا وجدت فيها عدة قراءات لبعض كلماتها، فقد أعاد الآية الكريم:

﴿يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾(٤) مرتين، في باب *سكر *وفي باب *رأى* حيث بيّن اختلاف القراءات القرآنية في كل من كلمة(ترى) و(سكارى)؛ أما الأولى فذكر أنها قرأت بضم التاء وفتحها(٥)، وأما الثانية فأورد أنها قرأت (سَكْرَى) بفتح السين وتسكين الكاف مع حذف الألف، و(سُكَارَى) بضم ففتح(٦).

(ج) من منهجه كذلك أنه يبين إجماع القراء على قراءة ما، ثم يبين ما يتوجب عليها من معان ودلالات، و بيان ذلك:

---

(١) سورة الصافات – الآية: ١٢.

(٢) سورة ص – الآية ٥.

(٣) ينظر: تهذيب اللغة: الأزهري –ج:١ – ص:١٨٦.

(٤) سورة الحج– الآية: ٢.

(٥) ينظر: تهذيب اللغة: الأزهري– ج:١٥ – ص:٣٢٥.

(٦) ينظر: تهذيب اللغة: الأزهري – ج:١٠ – ص:٥٧.

قوله في مادة *عثا*:" القراء كلهم قرءوه ولا تَعثوا بفتح التاء من عَثِى يَعْثى عُثُوّا وهو أشدّ الفساد"(١) وذلك في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾(٢) و كذا عند قوله تعالى:﴿وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ﴾(٣) حيث قال الأزهري: "اجتمع القرّاء على فتح الراء لأن المعنى فمنها يركبون(٤)".

فالأزهري في هذين المثالين بيّن أن القراءة مجمع عليها عند كل القراء. فتكون عند ذلك القراءةُ صحيحةً أو متواترة أو سباعية.

(د) ومن منهجه كذلك في هذا الباب أنه يبيّن إجماع القرّاء في كلمة ما و يستثني بعضهم؛ كما فعل في قوله تعالى:﴿قَالَ هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلِعُونَ﴾(٥) فذكر أن: "القرّاء كلهم على هذه القراءة، إلا ما رواه حسين الجعْفي عن أبي عمرو أنه قرأ هل أنتم مُطْلِعونِ–ساكنة الطاء مكسورة النون"(٦)، وكذا قوله:" والقُرَّاء كلهم قرءوا: أيَّها، ويأَيها الناسُ، وأيها المؤمِنون، إلا ابن عامر فإنه يقول: أيُّهُ المؤمِنون"(٧) بضم الهاء.

(هـ) لا عجب أن لا نجد ما هو دارج عند علماء القراءات من لفظ السبعة أو العشرة أو الأربعة عشر أو الأخوان، أو الشيخان، أو الابنان، وغير ذلك، لأن أبا منصور وُجد قبل أن تستقر هذه الألفاظ عند علماء القراءات.

---

(١) تهذيب اللغة: الأزهري – ج:٣ – ص:١٥٠.

(٢) سورة البقرة– الآية: ٦٠

(٣) سورة يس– الآية: ٧٢.

(٤) تهذيب اللغة: الأزهري – ج:١٠ – ص:٢١٩.

(٥) سورة الصافات – الآية: ٥٤.

(٦) تهذيب اللغة: الأزهري – ج:٢ – ص:١٦٩.

(٧) المصدر نفسه– ج:٦ – ص:٤٩٦.

(و) جمع الأزهري (\ ) في هذا الكتاب مادة وفيرة من أقوال وآراء علماء اللغة والتفسير والفقه قبله في تعليل بعض القراءات القرآنية، مع الموازنة بينها عند الاختلاف.

ومما يحمد له في هذا المجال أنه إذا نقل رأيا في تفسير الشاهد أرجعه لصاحبه أمانة للعلم وردا لأصحاب الفضل فضلهم. كما أنه نقل القراءات على كثير من العلماء، وتنوعت مصادر أخذه لها، فلم يكتفي في عرضه للقراءات وتوجيهها بكتب القراءات المعنية بجمعها وإنما تعدّاها إلى كتب اللغة والتفسير. ومن أولائك العلماء:

– **الفراء:** وهو أكثر العلماء ذكرا في معجم الأزهري، بل يكاد يذكره في كل استشهاداته إما في القراءات القرآنية أو في توجيهها؛ أما في أخذه القراءات عنه فقول المصنف:" وقال الفراء في قول الله جل وعز: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا﴾(١) قرأها أهل المدينة بفتح النون، وذكر عن عاصم(نُصوحاً) بضم النون"(٢).

فالملاحظ في هذا المثال أن الأزهري (\ ) أخذ القراءة عن الفراء وهي فتح النون في نصوحا وهي قراءة أهل المدينة، وضمها وهي قراءة عاصم.

وأما في توجيه بعض القراءات نجد أن المصنف عندما ذكر قوله تعالى: ﴿ الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ﴾(٣) في مادة *عدل*وجّه القراءات الواردة فيها بقوله:" قال الفراء: من خفف فوجهه– والله أعلم– فصرفك إلى أيّ صورة شاء إما

(١) سورة التحريم – الآية: ٨.

(٢) تهذيب اللغة: الأزهري – ج:٤ – ص:٢٥٠.

(٣) سورة الانفطار– الآية: ٧

حسن وإما قبيح وإما طويل وإما قصير. ومن قرأ: فعدّلك فشدد- وهو أعجب الوجهين إلى الفراء وأجودهما في العربية- ومعناه جعلك مُعْتَدِلاً مُعْدَّلَ الخَلْق"(١).

فاعتمد في توجيه هذه القراءة على الفراء كما لاحظنا.

- أبو جعفر النحاس، الكسائي، ثعلب، أبو الحسن الأخفش، قطرب، أبو جعفر الزجاج، والمبرد...وغيره، فكان يورد الأزهري أقوال هؤلاء العلماء في ذكره القراءات وتوجيهاتها وشرحها. والأمثلة كثيرة مبثوثة في كل معجمه. وهذا شيء طيب يحسب للمصنف إذ أنه بذلك أعطى كتابه صبغة علمية موثقة بالأدلة.

(ز) لا يكتفي (\ ) بنقل القراءات، ولكنه بناقش ما كان قابلاً للنقاش، كأن يختلف الصحابة أو التابعين في قراءة من القراءات، فينقل اختلافهم، ويرجّح ما يراه صحيحاً بالأدلة، ويَكْثُرُ هذا في كل معجمه. و قد يختار قراءة على قراءة؛ لكونها أسلم أو أصح أو أجود إعراباً، ومثال ذلك:

في مادة * نخر * عند قوله تعالى:﴿ أَئِذَا كُنَّا عِظَامًا نَاخِرَةً﴾(٢)، قال المصنف:" وقرئ نخرة... وناخرة أجود الوجهين"(٣).

في مادة *جمل* عند قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُ جِمَالَاتٌ صُفْرٌ﴾(٤)، قال الأزهري:" وروى عن عمر بن الخطاب أنه قرأ: (جِمالات). وهو أحب إليَّ.

ففي هذين المثالين فاضل الأزهري بين القراءتين وجعل أحداهما أفضل من الأخرى، إلا أن هذا التفاضل لم يكن على هوى متبع أو عن عدم دراية منه

(١) تهذيب اللغة: الأزهري - ج:٢ - ص:٢١٢.

(٢) سورة النازعات- الآية: ١١.

(٣) ينظر - تهذيب اللغة: الأزهري - ج:٧ - ص:٣٤٥.

(٤) سورة المرسلات- الآية: ٣٣.

(\ ) وإنما القياس عنده في تواترها وموافقتها لمصاحف الصحابة، أو مصاحف بعضهم، وفي جودتها من الناحية اللغوية والإعرابية.

(ح) ومن منهجه في هذا أنه يبيّن، في بعض الأحيان، نوع القراءة، سواء أصحيحة كانت أو شاذة، ويبدي رأيه في بعض الأحيان عنها، من ذلك قوله: "وروي عن عبد الله بن مسعود أنه قرأ قول الله جلّ وعزّ ﴿**وإنا لجميع حادرون**﴾(١) بالدال وقال مُؤدون بالكُرَاع والسِّلاح... والقراءة بالذال حاذِرون لا غير والدَّال شاذَّةٌ لا يجوز عندي القراءة بها(٢).

وكذا عندما ذكر قوله تعالى: ﴿**وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ**﴾[٣] قال الأزهري:"وهي قراءة جميع القراء، إلا ما روى عن ابن عامر فإنه قرأه بالغدوة، وهي شاذة"(٤).

فبيّن (\ ) أن القراءة بالدال المهملة، حادرون، شاذة ولا يجوز القراءة بها. وأن قراءة ابن عامر بالغدوة بضم الغين وتسكين الدال قراءة شاذة كذلك؛ فلا يكتفي بنقل القراءات، ولكنه بناقش ما كان قابلاً للنقاش، كأن يختلف الصحابة أو التابعين في قراءة من القراءات، فينقل اختلافهم، ويرجّح ما يراه صحيحاً بالأدلة، ويَكْثُرُ هذا في كل معجمه.

(ط) نشير في الأخير إلى أن المصنف (\ ) في استشهاده بالقراءات كان يزودنا بالمعلومات التالية:

---

(١) سورة الشعراء– الآية:٥٦.

(٢) تهذيب اللغة: الأزهري – ج:٤ – ص:٤٠٩.

(٣) سورة الأنعام الآية: ٥٢.

(٤) تهذيب اللغة: الأزهري – ج:٨ ص:١٧٠.

أ) الآية الكريمة.

ب) القراءة القرآنية أو القراءات.

ت) صاحب القراءة.

ث) معنى القراءة.

ج) القضايا اللغوية و النحوية والصرفية، عند الاقتضاء.

المطلب الثاني

منهجه في الاستشهاد بالقرآن وقراءاته وإيراد معانيها وذكر دلالاتها نماذج

في البداية أشير إلى أن المصنف (\ ) التزم بتبيان دلالات معظم القراءات التي أوردها إلا نزرا قليلا مبثوثة هنا وهناك من معجمه، كما أنه لم يلتزم في شرحه للقراءات القرآنية وذكره دلالاتها ومعانيها نهجاً واحداً، فكان يوجز أحيانا، نحو قوله:" من قرأها ﴿شَعَفَهَا حُباً﴾ فمعناه تيمها ومن قرأها: ﴿شَغَفَهَا﴾ قال: أصاب شغافها(١).

وأحيانا يتوسط في شرحه مستوفياً المعنى دون إيجاز مخل، أو إسهاب ممل، من ذلك قوله:" الإجماع: الإحكام والعزيمة على الشيء، تقول: أجمعت الخروج وأجمعت على الخروج... ومن قرأ ﴿فاجمَعُوا كيدكم﴾ فمعناه لا تدعوا من كيدكم شيئا إلا جئتم به(٢).

وأحياناً يسهب في شرحه، ويستطرد في ذلك إلى ذكر تفسير الآية، وسبب نزولها، وأحاديث السلف فيها. وذكر إعرابها ومستشهدا كذلك ببعض الأشعار أو

(١) تهذيب اللغة: الأزهري – ج:١ – ص:٤٣٨.

(٢) المصدر نفسه– ج:١ – ص:٣٩٧.

الأحاديث النبوية الشريفة حتى لا يتسرب الملل إلى قارئه. من ذلك عند استشهاده بقوله تعالى:﴿ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ﴾(١) فسّر هذه الآية بقوله: "أجمع المفسّرون على أنّ تأويل قوله ﴿ ثم ليقطَعْ ﴾ ثم ليختنق وهو محتاجٌ إلى شرحٍ يزيد في بيانه والمعنى والله أعلمُ من كان يظنُّ من الكفّار أنّ الله لا ينصُر محمداً حتّى يُظْهره على المِلل كلّها فليمُتْ غيظاً... والسَّبب الحبل يشدُّه المختنقُ إلى سَقْف بيته وسماءُ كلِّ شيءٍ سقفُه ﴿ ثُـمَّ لْيَقْطَعْ﴾ أي ليمدَّ الحبل مشدوداً على حَلْقه مدّاً شديداً يوتِّره حتَّى يقطع حياتَه ونَفْسَه خَنْقا"(٢).

نلاحظ أن المصنف أورد تفسير هذه الآية وبين شرحها لأنها تحتاج إلى بعض الشرح كما بيّن آنفا.

ويمكن إجمال منهج استشهاده بالقراءات وذكر دلالاتها فيما يلي:

(أ) قد يسوق المصنف المعنى ثم يأتي بالآية ويذكر بعدها القراءة القرآنية شاهدا على ذلك المعنى أو غيره، وهذا المنهج هو الأكثر ورودا في استشهاداته القرآنية، والأمثلة على ذلك كثيرة:

من ذلك ما جاء في مادة (عز) قال الأزهري: "العزيز من صفات الله جلّ وعزّ وأسمائه الحسنى عز العزيز من صفات الله جلّ وعزّ وأسمائه الحسنى وقال أبو إسحاق بن السريّ العزيز في صفة الله تعالى الممتنع فلا يغلبه شيء وقال غيره هو القويّ الغالب على كلّ شيء وقيل هو الذي ليس كمثله شيء، وقال الله

(١) سورة الحج- الآية:١٥.

(٢) الأزهري – تهذيب اللغة- ج: ٣- ص:١٢٩.

جل وعز: ﴿وعَزَّنِي فِي الخِطاب﴾(١) معناه غلبني. وقرأ بعضهم ﴿وعازّني في الخِطَاب﴾ أي غالبني(٢).

فقد بدأ (\ ) بذكر معنى عز في كلام العرب، حيث ذكر أن العزيز من أسماء الله تعالى واستشهد بالآية الكريمة على ذلك ثم أتى بالشاهد من القراءة القرآنية ليبين وجه الاختلاف في القراءتين بين عزّني وعازّني بألف و بدونها.

وكذلك قوله في مادة (طلع): "يقال طلعَت الشمسُ تطلُع طُلُوعاً ومَطْلعاً فهي طالِعَة وكذلك طلع الفجر والنجم والقمر والمطلِع الموضع الذي تطلع عليه الشمس وهو كقوله تعالى: ﴿حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَى قَوْمٍ لَمْ نَجْعَل لَّهُم مِّن دُونِهَا سِتْرًا﴾(٣).

وأمَّا قول الله جلّ وعزّ: ﴿سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾(٤) فإن الكسائي قرأها ﴿هي حتى مَطْلِعِ الفجر﴾(٥) بكسر اللام.

فبعدما بيّن بعضا من معاني كلمة طلع أتى بالشاهد من القرآن الكريم وبين اختلاف القراءة في لفظة مطلع بفتح اللام وكسرها.

(ب) أحيانا يأتي بالشاهد من القرآن، ثم يذكر بعده القراءة القرآنية أو كل القراءات الواردة ثم يذكر المعنى: كقوله في مادة (شعف): "قال الله جلّ وعزّ:

(١) سورة ص الآية: ٢٣

(٢) تهذيب اللغة: الأزهري – ج: ١ص:٨٢

(٣) سورة الكهف الآية: ٩٠.

(٤) سورة القدر الآية: ٥.

(٥) تهذيب اللغة: الأزهري – ج: ٢ ص: ١٦٨.

﴿قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾(١). وقد قرئ الحرف بالعين والغين " ثم قال: "و من قرأها ﴿شَعَفَهَا حُباً﴾ فمعناه تيمها ومن قرأها: ﴿شَغَفَهَا﴾ قال: أصاب شغَافَها"(٢).

وكما في قوله في مادة (عضد): "وقال جل وعز: ﴿وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا﴾(٣) وقرئ: ﴿وما كُنتَ﴾، أي ما كنت يا محمد لتتخذ المضلِّين أنصارا، وعضُد الرجل أنصارُه وأعوانه والاعتضاد التقوِّي والاستعانة(٤).

كذلك قوله في مادة(صعر): "قال الله جلّ وعزّ: ﴿ولا تصعّر خدّك للناس﴾(٥) وقرئ: ﴿ولا تصاعر﴾.ومعناهما: الإعراض من الكبر

وعلى ذلك المنهج قوله في مادة(ظعن) قال الله (ﷻ): ﴿يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ﴾(٦) وقرئ: (يوم ظعنكم﴾. والظَعْن: سير البادية لنُجْعة أو حضور ماء أو طلب مَرْتَع أو تحّول من ماء إلى ماء أو من بلد إلى بلد. وقد ظعنوا يظعنون(٧).

كما في قوله في باب (بعد): "وقول الله جلّ وعزّ مخبراً عن قوم سبأ: ﴿فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا﴾(٨)، قال الفرّاء: قراءة العوّام: باعِدْ. ويقرأ على

(١) سورة يوسف – الآية ٣٠.
(٢) تهذيب اللغة: الأزهري – ج: ١ ص: ٤٣٨.
(٣) سورة الكهف – الآية: ٥١.
(٤) تهذيب اللغة: الأزهري – ج: ١ ص:٤٥١.
(٥) سورة لقمان – الآية:١٨
(٦) سورة النحل – الآية: ٨٠.
(٧) تهذيب اللغة: الأزهري – ج: ٢ – ص:٣٠٠.
(٨) سورة سبأ – الآية: ١٩.

الخبر: ربُّنا بَاعَدَ وبَعَّدَ. وبَعَّدْ جَزْمٌ. وقرئ ﴿ربَّنا بَعُد بينأسفارنا وبين أسفارنا﴾. قال الزجّاج: من قرأ باعِدْ وبَعِّدْ فمعناهما واحد. وهو على جهة المسألة. ويكون المعنى: أنهم سئموا الراحة وبطروا النعمة، وقرأ يعقوب الحضرمي: ربُّنا باعدَ بالنصب على الخبر. وقرأ نافع وعاصم والكسائي وحمزة. باعد بالألف على الدعاء"([1]).

في هذه الأمثلة السابقة نلاحظ أن المصنف (\ ) بدأ بذكر الآية الكريمة وأتبعها بالقراءات الواردة فيه، ليقوم وفي الأخير بشرح كل قراءة من القراءات المختلفة ويبيّن دلالاتها.

(ج) وقد يأتي بالآية ويتبعها بمعنى جديد لم يسبق ذكره من قبل ثم يذكر القراءة القرآنية: وذلك مثل قوله في مادة (عقب): "وقال الله جلّ وعزّ: ﴿وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ﴾([2]) هكذا قرأها مسروق وفسرها: فغنِمتُم، وقرأها حُميد: ﴿فعقّبتم﴾ وهو بمعنى عاقبتم"([3]).

ومثل قوله في مادة *جمع*: " قوله جل وعز: ﴿فأجمعوا كيدكم ثم ائتوا صَفاً﴾ الإجماع: الإحكام والعزيمة على الشيء؛ تقول: أجمعت الخروج وأجمعت على الخروج. قال ومن قرآ: ﴿فاجمَعُوا كيدكم﴾ فمعناه لا تدعوا من كيدكم شيئا إلا جئتم به"([4]).

---

(١) تهذيب اللغة: الأزهري – ج: ٢ – ص:٢٤٦.

(٢) سورة الممتحنة– الآية: ١١

(٣) تهذيب اللغة: الأزهري – ج:١ ص: ٢٧٥

(٤) تهذيب اللغة: الأزهري – ج: ١– ص: ٣٩٧.

كذلك قوله في مادة *بدع*: "وقول الله جلّ وعزّ: ﴿بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾(١) أي خالقهما. وبديع من أسماء الله وهو البديع الأوّل قبل كل شئ ويجوز أن يكون من بَدَع الخَلْق أي بدأه، ويجوز أن يكون بمعنى مُبْدع...وقرئ ﴿ بديعَ السموات والأرض﴾ بالنصب على وجه التعجب لما قال المشركون، على معنى بدْعاً ما قلتم وبديعاً اخترقتم، فنصبه على التعجب(٢).

ومن ذلك في مادة * ينع* بعدما ذكر قوله تعالى: ﴿انْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ﴾(٣)، قال الأزهري:" الينع: النُضْج. يقال يَنَع الشجر يَيْنَع يَنْعا، وقرئ: ﴿ وبانعه﴾"(٤).

ففي هذه الأمثلة بدأ (\ ) بآية كريمة ثم ذكر بعدها معنى جديدا لم يشر إليه من قبل ليذكر بعد ذلك القراءات القرآنية الموجودة في الآية السابقة.

(د) قد يسوق الشاهد من القراءات القرآنية للتدليل على صحة ما ذهب إليه من إيراد معنى لغوي.

(هـ) قد يعلق على الشاهد من القراءات القرآنية صرفيا أو نحويا، من ذلك في مادة*عاش* ﴿وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ﴾(٥) يقول المصنف:" فيحتمل أن يكون:ما يعيشون به ويمكن أن يكون الوُصْلة إلى ما يعيشون به، قال ذلك أبو إسحاق، قال: وأكثر القراء على ترك الهمز في معايش،إلا ما رُوى عن نافع أنه همزها،

(١) سورة البقرة– الآية: ١١٧

(٢) تهذيب اللغة: الأزهري – ج: ٢– ص: ٢٤٢/٢٤١.

(٣) سورة الأنعام– الآية: ٩٩.

(٤) تهذيب اللغة: الأزهري – ج: ٣– ص: ٢٢١.

(٥) سورة الأعراف– الآية: ١٠

والنحويّون على أن همزها خطأ، وذكروا أن الهمزة إنما تكون في هذه الياء، إذا كانت زائدة، نحو صحيفة وصحائف، فأمّا معايش فمن العيش، الياء أصلية"(١).

بعد إيراده قراءةَ نافع (ﺋ) وهي همز معايش، علّق المصنف عليها بذكر قول النحويين أن همزها خطأ؛ لأن الهمزة إذا كانت زائدة فجمع كلمتها تكون همزة كذلك، والملاحظ أن نافع من القراء السبعة، ومن ذكاء المصنف أنه نسب هذا التعليق للنحويين.

وفي مادة *طاع* بعد ذكره الآية:﴿ فَمَا اسْطَاعُوا أَن يَظْهَرُوهُ ﴾(٢) وبعدما ذكر قراءة حمزة الزيّات ﴿اسْطَّاعوا﴾ بإدغام الطاء والجمع بين ساكنين، قال الأزهري:" من قرأ بهذه القراءة فهو لاحِنٌ مخطئ زعم ذلك الخليل يونس وسيبويه وجميع مَن يقول بقولهم وحجَّتهم في ذلك أن السين ساكنة وإذا أدغمت التاء في الطاء صارت طاء ساكنة ولا يجمع بين ساكنين"(٣).

(و) قد يجئ بالشاهد للاستشهاد على أمر نحوي ومن الأمثلة على ذلك:

– قرئ ﴿ فيسبوا اللهَ عَدُوًّاً ﴾ بفتح العين وهو هاهنا في معنى جماعة كأنه قال فيسبوا الله أعداء و (عَدُوّاً) منصوب على الحال في هذا القول(٤).

– قرئ قوله تعالى:﴿ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾(٥) خالصة بالضم والفتح، وأمَّا إعرابُ (خالِصَةً) فهو على أنه خبر بعد خبر كما تقول زَيْدٌ عَاقل لبيب المعنى قُلْ هِيَ ثابتةً للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصةً

(١) تهذيب اللغة: الأزهري –ج: ٣ – ص: ٦٠.
(٢) سورة الكهف– الآية: ٩٧.
(٣) تهذيب اللغة: الأزهري – ج: ٣ – ص: ١٠٩.
(٤) تهذيب اللغة: الأزهري – ج: ٣ – ص: ١٠٥.
(٥) سورة الأعراف– الآية: ٣٢.

يوم القيامة ومن قرأ ﴿ خَالِصَةً﴾ نصبه على الحال على أنَّ العاملَ في قوله ﴿فِي الحَيَوةِ الدُّنْيَا﴾ في تأويل الحال كأنك قلتَ قل هي ثابتةٌ للمؤمنين مستقرةً في الحياة الدنيا خالصةً يوم القيامة(١).

- في قوله تعالى﴿وإذ قال إبراهيم لأبيه آزَرَ﴾(٢) قال الأزهري:" يُقرأ بالنصب ﴿آزَرَ﴾، ويقرأ بالضم ﴿آزَرُ﴾، فمن نصب فموضع آزرَ خفض بدلاً من ﴿أبيه﴾ومن قرأ ﴿آزَرُ﴾ بالضم فهو على النِّداء(٣).

(ز) قد يجئ بالشاهد للاستشهاد على قضية صرفية ومن الأمثلة على ذلك:

- في قوله تعالى:﴿ يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ﴾(٤) قال الأزهري: "ورُوى عن الحسن أنه قرأ ﴿يَخطِّفُ﴾ بكسر الخاء، وتشديد الطاء مع الكسر. وقال بعضهم: ﴿يَخَطِّفُ﴾ بفتح الخاء وكسر الطاء وتشديدها. فمن قرأ: ﴿يَخَطِّفُ﴾ فالأصل يَخْتَطِفُ، فأُدْغِمَت التاءُ في الطاء، وأُلْقيتْ فَتْحَةُ التاء على الخاء. ومن قرأ ﴿يَخطِّفُ﴾ كَسَر الخاء لسكونها وسُكون الطّاء، وهذا قول البَصْريين(٥).

- في قوله (ﷻ): ﴿أَن تَعْدلوا وإن تَلْوُوا﴾(٦) قال الأزهري: "وإن﴿تَلْووا﴾ بواوين، من لوى الحاكم بقضيته، إذا دافع بها، وأما قراءة من قرأ: ﴿وإن تلوا﴾ بواو واحدة، ففيه وجهان: أحدهما: أن أصله "تلووا" بواوين، فأبدل من الواو المضمومة

(١) تهذيب اللغة: الأزهري – ج: ٧ – ص: ١٣٧.
(٢) سورة الأنعام– الآية: ٧٤.
(٣) تهذيب اللغة: الأزهري – ج: ١٣ – ص: ٢٤٨.
(٤) سورة البقرة– الآية: ٢٠.
(٥) تهذيب اللغة: الأزهري – ج: ٧ – ص: ٢٤١.
(٦) سورة النساء– الآية: ١٣٥.

همزة، فصارت تلْؤا بإسكان اللام، ثم طُرحت الهمزة وطرحت حركتها على اللام، فصارت: تلُو، كما قيل في أَدؤُر: أَدْؤر، ثم طرحت الهمزة، فقيل أدُر، والوجه الثاني أن يكون (تلوا) من الولاية لا من (اللـيّ) والمعنى أن تلوا الشهادة فتُقيموها وهذا كله صحيح في قول البصريين(١).

(ح) وقد يستشهد بالقراءة القرآنية على معنى مجازي على سبيل الاتساع كما فعل في مادة *حرق* عند قوله تعالى: ﴿ثم لنُحَرِّقَنَّه﴾(٢) حيث ذكر أنه تقرأ كذلك لنَحْرُقَنَه بالضم، فالقراءة الأولى معناها لنحرقنه مرة بعد مرة، وأما القراءة الثانية فتأويلها لنبردنه بالمبرد(٣).

(ط) في بعض الأحيان يأتي بالقراءة القرآنية دليلا على معنى فقهي، ونلمس ذلك في قضية غسل الرجلين في الوضوء، وذلك في قوله تعالى: ﴿ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ﴾(٤)، فبعدما ذكر القراءتين- في أرجلكم بالخفض والنصب- وشرحهما، انتصر لقضية الغسل وبيّن أن المَسْح على هذه القراءة كالغسْل، ومما يدلّ على أنه غَسْل أن المَسْح على الرِّجل لو كان مَسْحاً كمسْح الرأس لم يَجز تحديده إلى الكعبين(٥).

وهذه المسألة الفقهية مبسوطة في كتب الفقه والتفسير وعلوم القرآن(٦).

---

(١) تهذيب اللغة: الأزهري – ج: ١٥ – ص: ٤٦٢.

(٢) سورة طه الآية ٩٨.

(٣) ينظر: تهذيب اللغة: الأزهري – ج: ٤ – ص: ٤٤.

(٤) سورة المائدة- الآية: ٦.

(٥) ينظر: تهذيب اللغة: الأزهري – ج: ١ – ص: ٣٢٤ و ج:٤ – ص: ٣٥١.

(٦) ينظر على سبيل المثال: جامع البيان في تأويل القرآن- محمد بن جرير الطبري- ج: ١٠ – ص: ٥٦. =

(ك) قد يورد المعنى التفسيري للشاهد من القراءات القرآنية، كما فعل في مادة *عصر *عند قوله تعالى: ﴿فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ﴾(١)، قبل ذكره القراءات قال:" قال أكثر المفسرين: أي يعصرون الأعناب والزيت"(٢)، وفي مادة*دك* عند قوله تعلى:" قوله: ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا﴾(٣). ذكر أن المفسرين أن معنى دكّاء ساخ في الأرض فهو يذهب حتى الآن(٤).

من المثالين يتضح أن المصنف استعان بالمفسرين و بكتبهم في بعض ما ذهب إليه في شرح القراءات القرآنية وهذا يدل على مدى ارتباط المعنى المعجمي للقراءة بالمعنى التفسيري لها.

وهكذا فلم يخلُ شاهد من القراءات القرآنية أورده المصنف (\ ) من فائدة لغوية أو نحوية أو فقهية أو تفسيرية وغير ذلك، فتارة نجده اللغوي المحنك وتارة الفقيه الملهم وحينا المفسر العظيم، وهذا يدل على متانة علم هذا الرجل وثبات قدمه ورسوخها في هذه المجالات.

= و المسح في وضوء الرسول (صلى الله عليه وآله) دراسات مقارنة بين المذاهب الإسلامية – محمد الحسن الآمدي– دار المصطفى (صلى الله عليه وآله) لأحياء التراث – ط:١ ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م– ص: ٥٧.

(١) سورة يوسف– الآية: ٤٩.

(٢) تهذيب اللغة: الأزهري – ج: ٢ – ص: ١٤.

(٣) سورة الكهف– الآية: ٩٨.

(٤) تهذيب اللغة: الأزهري – ج: ٥ – ص: ٥٨.

الخاتمة

نتائج البحث: توصلت الدراسة بتوفيق الله إلى نتائج أُجمِلت في ما يأتي:

أولا: إنَّ موضوع القراءات القرآنية من الموضوعات المهمة في الدرس اللغوي العربي، لأنَّ دراسة هذا الموضوع يكشف الكثير من القضايا اللغوية المهمة (الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية) ويبرز الكثير من الخصائص اللهجية التي اتسمت بها بعض القبائل العربية، ولهذا تعد مادة القراءات القرآنية وما يتعلق بها رافداً مهماً للدرس اللغوي والأدبي العربي لا يمكن تجاهله أو التقصير فيه.

ثانيا: اتضح من عرض بعض الاختلاف بين القراءات القرآنية أنّ لها أثرا في تعدد المعاني واتساعها و أنّه مقصد من مقاصد هذا الاختلاف، ولأنّ القراءتين في الموضع الواحد بمثابة الآيتين، يجب الإيمان بها كلها وإتباع ما تضمنته من المعاني علماً وعملاً.

ثالثا: اعتمد الكثير من المؤلفين القدامى على تحليلهم لمادتهم على القرآن الكريم وقراءاته، كالمعاجم وكتب النحو والبلاغة وغيرهما.

رابعا: للقراءات الشاذة دور في الدراسات اللغوية لأنها تزيد من المعاني الجليلة والدلالات التي لا توجد في القراءة المتواترة.

خامسا: اعتمد الأزهري في استشهاداته على القراءات القرآنية المتواترة منها والشاذة لأنه كان يهتم بإدراج المعاني اللغوية التي تستقى من هذه القراءات.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم

١- الأحرف السبعة للقراءات - أبو عمر الداني - تحقيق: عبد المهيمن طحان- المملكة العربية السعودية-جدة- دار المنارة للنشر والتوزيع- ط:١- ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

٢- إحياء علو الدين- أبو حامد الغزالي- لبنان - بيروت- دار الفكر- ط:١- ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

٣- أضواء البيان - محمد الأمين بن المختار الشنقيطي- بيروت- لبنان- دار الفكر للطباعة والنشر- ط:١- ١٤١٥هـ /١٩٩٥م.

٤- الأمالي في لغة العرب- أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي- لبنان - بيروت - دار الكتب العلمية- ط:١- ١٣٩٨ هـ/ ١٩٧٨م.

٥- الإيمان الأوسط (شرح حديث جبريل (عليه السلام) في الإسلام والإيمان والإحسان)- أحمد بن عبد الحليم بن تيمية - الجزائر- الشركة الجزائرية اللبنانية- ط:١- ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.

٦- الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث- الحافظ ابن كثير- شرح وتعليق: أحمد محمد شاكر- لبنان - بيروت- دار الكتاب العربي - د.ط- د.ت.

٧- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة - عبد الفتاح القاضي- المملكة العربية السعودية- الرياض - مكتبة أنس بن مالك- ط١- ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢.

٨- بلوغ المرام من أدلة الأحكام – العسقلاني- تحقيق: محمد رضوان محمد- لبنان- بيروت- دار الكتاب العربي- د.ط- د ت.
٩- التبيان في علوم القرآن- محمد علي الصابوني- لبنان- بيروت- دار عالم الكتب- ط:١ – ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م.
١٠- تاج العروس من جواهر القاموس – محمد مرتضى الزبيدي- الكويت- التراث العربي-د.ط- ١٣٨٥هـ/١٩٦٤م. وطبعة:- لبنان – بيروت- دار صادر- ط:١- ١٣٠٦هـ١٨٨٥م –.
١١- تاريخ آداب اللغة العربية – جرجي زيدان – مصر- القاهرة- مؤسسة دار الهلال – ط:١ – د.ت.
١٢- تدريب الراوي في شرح تقريب النووي-جلال الدين السيوطي- تحقيق وتعليق: أحمد عمر هاشم- لبنان- بيروت- دار الكتاب العربي- د. ط- ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.
١٣- التعريفات- الجرجاني –تحقيق: إبراهيم الأبياري – لبنان- بيروت- دار الكتاب العربي- ط:١ – ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.
١٤-تفسير التحرير والتنوير- الطاهر بن عاشور- تونس- الدرة التونسية للنشر – ط:١ – ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م.
١٥- تفسير الجلالين- السيوطي – مصر- القاهرة- دار الحديث- ط:١ – د.ت.
١٦- تفسير القرآن العظيم- ابن كثير- تحقيق: حسان الجبالي- المملكة العربية السعودية- الرياض- بيت الأفكار الدولية – ط:١-١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.
١٧- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد- أبو عمر يوسف ابن عبد البر- تحقيق محمد الفلاح – ط:١ ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

١٨- تهذيب اللغة- - الأزهري- - تحقيق: د. أحمد عبد الرحمن مخيمر- لبنان- بيروت- دار الكتب العلمية- ط:١- ١٤٢٥هـ /٢٠٠٥م.
١٩ - التوقيف على مهمات التعاريف محمد عبد الرؤوف المناوي - تحقيق: محمد رضوان الداية - لبنان- بيروت- دار الفكر المعاصر- ط:١- ٤١٠هـ/١٩٩٠م.
٢٠- جامع البيان في تأويل القرآن- محمد بن جرير الطبري- تحقيق: أحمد محمد شاكر- لبنان - بيروت - مؤسسة الرسالة- ط:١- ٤٢٠ هـ/ ٢٠٠٠م.
٢١- الجامع لأحكام القرآن- أبو عبد الله مجمد القرطبي- لبنان - بيروت - دار إحياء التراث العربي- ط:١- ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٥م.
٢٢- جمهرة الأمثال- أبو هلال العسكري- لبنان - بيروت- دار الفكر - ط:١- ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.
٢٣- جمهرة اللغة - ابن دريد - تحقيق: رمزي منير بعلبكي- لبنان - بيروت - دار العلم للملايين- ط:١.
٢٤- الخصائص- أبو الفتح عثمان ابن جني- تحقيق محمد علي النجار- لبنان- بيروت- عالم الكتب- ط٣- ١٤٠٣هـ/١٩٨٢م.
٢٥ - الديوان- جميل بن عبد الله بن معمر- لبنان- بيروت- دار صادر- د.ط- د.ت.
٢٦ - زاد المعاد في هدي خير العباد- ابن القيم الجوزية- تحقيق: محمد حامد الفقي- بيروت - لبنان- دار الكتاب العربي- د.ط- ١٣٩٢هـ /١٩٧٢م.
٢٧- شرح ديوان المتنبي- عبد الرحمن البرقوقي- لبنان- بيروت- دار الكتاب العربي- ط:٢- ١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٦م-.

٢٨- شرح طيبة النشر في القراءات العشر - ابن الجزري - ضبط وتعليق: أنس مهرة - لبنان - بيروت- دار الكتب العلمية- ط:٢- ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.- ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٧م.

٢٩- شرح الكوكب الساطع نظم جمع الجوامع - عبد الرحمن السيوطي - تحقيق:. محمد إبراهيم الحفناوي- مصر- دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة - ط:١ - ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

٣٠ - شرح النووي على صحيح مسلم- أبو زكريا يحيى بن شرف النووي -لبنان - بيروت -دار إحياء التراث العربي - ط:٢- ١٣٩٢ هـ/ ١٩٧٢م.

٣١- الشعر والشعراء- ابن قتيبة الدينوري- تحقيق: أحمد محمد شاكر- مصر - القاهرة - دار المعارف- ط:٢- ١٣٧٧ هـ/ ١٩٨٨م-.

٣٢- صحيح البخاري- محمد بن إسماعيل البخاري- تحقيق: مصطفى ديب البغا- لبنان - بيروت - دار ابن كثير- ط:٣- ١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٧م.

٣٣- صحيح مسلم- مسلم بن الحجاج النيسابوري- لبنان - بيروت - دار الكتب العلمية- د.ط: د.ت.

٣٤- الصناعتين-أبو هلال العسكري -تحقيق: علي محمد البجاوي و محمد أبو الفضل إبراهيم- لبنان - بيروت- المكتبة العصرية - ط:١- ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

٣٥- العقد الفريد- ابن عبد ربه الأندلسي- تحقيق: مفيد محمد قميحة- لبنان - بيروت - دار الكتب العلمية- ط:١- ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٣م٢٠٤.

٣٦- العين-الخليل بن أحمد الفراهيدي- تحقيق: د. مهدي المخزومي و د. إبراهيم السامرائي- لبنان - بيروت - مؤسسة الإعلامي للمطبوعات - ط: ١-١٤٠٨هـ/١٩٨٨م -.

٣٧- فتح الباري – أحمد أبو الفضل ابن حجر العسقلاني- تحقيق: محب الدين الخطيب – لبنان – بيروت – دار المعرفة- د. ط- د ت.
٣٨- فقه السنة – سيد سابق- لبنان- بيروت- دار الفكر للطباعة والشر والتوزيع – ط:١-١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
٣٩- أحكام تشريعات الحدود – محمد سامي النبراوي – مصر – القاهرة- دار غريب للطباعة- ط:١ – ١٩٧٦م.
٤٠- القاموس المحيط محمد بن يعقوب الفيروز آبادي- – لبنان – بيروت – مؤسسة الرسالة- د.ط- د.ت.
٤١- القراءات القرآنية- نشأتها- أقسامها- حجيتها-خير الدين سيب – الجزائر- دار الخلدونية للنشر والتوزيع- ط:١- ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٥م.
٤٢- القول السديد في مقدمات علم القراءات وفن التجويد- أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحسيان- مصر- القاهرة- دار البيان العربي- ط:١-١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.
٤٣- القياس في اللغة العربية محمد لخضر حسين – الجزائر- المؤسسة الوطنية للكتاب- ط:١-١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.
٤٤- كتاب الحيوان- الجاحظ – تحقيق: عبد السلام محمد هارون- مصر – مكتبة ومطبعة مصطفى اليابي الحلبي وأولاده- ط:٢- ١٣٨٦هـ/١٩٦٧م.
٤٥-كتاب الفقه على المذاهب الأربعة- عبد الرحمن الجزيري- لبنان- بيروت- دار الكتب العلمية – ط:٢ – ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م.
٤٦- لسان العرب – ابن المنظور – لبنان – بيروت –دار إحياء التراث العربي- ط:١- ١٤٠٨هـ /١٩٨٨م.

٤٧- لطائف الإشارات لفنون القراءات- شهاب الدين القسطلاني- تحقيق: عامر السيد - مصر- القاهرة - لجنة إحياء التراث - د .ط- ١٣٩٢هـ/١٩٧١م.
٤٨- لهجات العرب في القرآن الكريم - عبد الله عبد الناصر جبري- - لبنان- بيروت- دار الكتب العلمية- ط:١- ١٤٢٧هـ/٢٠٠٧م.
٤٩- مباحث في علوم القرآن والحديث- عبد المحمود مطلوب - مصر- القاهرة- مؤسسة المختار للنشر والتوزيع- ط:١- ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.
٥٠- المحتسب - ابن جني- تحقيق: علي النجدي ناصف ود. عبد الحليم النجار ود. عبد الفتاح إسماعيل شلبي- مصر- القاهرة- مطابع الأهرام- ط:١- ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.
٥١- مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين - ابن القيم الجوزية - تحقيق: محمد حامد الفقي - دار الكتاب العربي - بيروت- لبنان - د.ط- د.ت-.
٥٢- مجمع الأمثال- أبو الفضل بن محمد الميداني- تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد- لبنان - بيروت - دار المعرفة- د.ط- د.ت.
٥٣- مجموعة الفتاوى الكبرى- ابن تيمية- مع: عبد الرحمن بن قاسم- سوريا- مطبعة الرسالة-ط١-١٣٩٨هـ/١٩٧٧م.
٥٤- مختار الصحاح- محمد الرازي- لبنان - بيروت- دائرة المعارف في مكتبة لبنان- د.ط- ١٩٨٥م.
٥٥- مختصر العلامة خليل- خليل بن إسحاق المالكي- تصحيح وتعليق: أحمد نصر- الجزائر - دار الشهاب- د.ط- د.ت.

٥٦- المسح في وضوء الرسول (صلى الله عليه وآله) دراسات مقارنة بين المذاهب الإسلامية - محمد الحسن الآمدي- دار المصطفى (صلى الله عليه وآله) لأحياء التراث - ط:١ ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.
٥٧- المصنف في الأحاديث والآثار- ابن أبي شيبة الكوفي- تعليق: سعيد اللحام- لبنان - بيروت- دار الفكر - د.ط- د.ت.
٥٨- المعجم الصوفي، دراسة علمية في الأصول القرآنية للمصطلح الصوفي- محمود عبد الرزاق -المملكة العربية السعودية- جدة- دار ماجد عسيري- ط: ١- ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م
٥٩- معجم الكلمات الصوفية- أحمد النقشبندي الخالدي- تحقيق: أديب نصر الدين- لبنان- بيروت- مؤسسة الانتشار العربي- ط:١-١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.
٦٠- معجم لغة الفقهاء- محمد دواس قَلْعَرْجي. وحامد صادق قَنيبجي- لبنان- بيروت- دار النفائس- ط:١- ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.
٦١- معجم مقاييس اللغة- أحمد بن فارس- تحقيق و ضبط: عبد السَّلام محمد هَارُون - لبنان - بيروت - دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع- ط: ١ - ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م -.
٦٢- المقدمة - ابن خلدون- لبنان- بيروت- دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع- ط:١- ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م.
٦٣- مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث- أبو عمر عثمان بن الصلاح - تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي- لبنان - بيروت- المكتبة العصرية - ط:١- ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م

٦٤- مناهل العرفان في علوم القرآن- محمد عبد العظيم الزر قاني- لبنان- بيروت- دار الكتاب العربي- ط:١- ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.
٦٥- منجد المقرئين ومرشد الطالبين - ابن الجزري- لبنان- بيروت- دار الكتب العلمية- د.ط- د.ت-.
٦٦- مواقف النحاة من القراءات القرآنية حتى نهاية القرن الرابع الهجري - محمد شعبان صلاح- مصر- القاهرة - دار غريب للطباعة والتوزيع والنشر- ط:١ ١٤٢٥هت/٢٠٠٥م.
٦٧- النشر في القراءات العشر- ابن الجزري- لبنان- بيروت- دار الكتب العلمية- د.ط- د.ت.
٦٨- الوجيز في علوم الحديث ونصوصه- محمد عجل - الجزائر- المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية- د.ط - ١٩٨٩م.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
ملخص البحث	٣
الملخص إنجليزي	٤
• **المبحث الأول:** تعريف الشواهد	٦
المطلب الأول: الشواهد في اللغة	٦
المطلب الثاني: الشواهد في الاصطلاح	١١
• **المبحث الثاني:** أنواع الشواهد	١٨
المطلب الأول: شاهد القرآن الكريم وقراءاته	١٩
• **المبحث الثالث:** منهج الأزهري في الاستشهاد بالآيات القرآنية والقراءات	٣٣
المطلب الأول: المنهج العام في عرض القراءات	٣٣
المطلب الثاني: منهجه في الاستشهاد بالقرآن وقراءاته وإيراد معانيها وذكر دلالاتها نماذج	٣٩
الخاتمة	٤٩
المصادر والمراجع	٥٠
فهرس الموضوعات	٥٨